

وكان قد ذكرنا ذلك في كتابنا هذا وقرأ عليه ايضا موسى
ابن علي عجل والد الفقيه احمد بن موسى وعلي بن قاسم عبد
ابن جهمان ومحمد بن اسمعيل الحضري نفع الله بهم اجمعين فاما علي
بن قاسم وموسى بن علي وعبد الله بن جهمان فكانوا يجلون النفقة
الى الشويري وكان اهل الشويري اهل دنيا واسعة ثم حدثت
ان موسى بن علي وصاحبه انقطع احد يوم من النفقة وكانوا
اهل عفة ورع خارج عن الحد فذهبوا الى الخرقا يتسلفون
نفقة لذلك لم ينقطع من بعض تجار الخرقا كانت مدينة عظيمة
يايتها التجار من طقسه والدرج به وصعدته وصنعها وشا
تغز وكانت تسمى عدان الصغر فتقدم الفقهاء الفقيه موسى
بن علي عجل هو واصحابه الى الشيخ الصالح محمد بن عبد الله
الدهيني فلما قدموا عليه واعلموه قال لهم اعلوا انه اصابنا
من ايام مجاعة عظيمة وحصل اولادي على نقصان عظيم فخبثت
بعض التجار فقلت له ارضني خمسين درهما ففكره فقلت عشرين
درهما ففكره فخرجت الى اولادي كائما نفسي وقلت هذا هو
الخلل حيث يطلب الخلق وينسا الخالق فقلت لاولادي وامم
يا اولادي في الحديث النبوي ان من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ساعة الله عافيا مستجاب والرزق فيها منسوط فاحذروا
لا تفرغوا بعد صلاة الفجر الى ذكر تقوي حتى تطلع

شمس

الشمس فلما كان في اليوم السابع خرجت جنب الدارة التي
انا بها خربت منا قيل كثيرة قد ظهرت من حفرة واسعة فلزمت
بلي علي عيني وقلت يا رب لا اسئلك الا الكهوت فتوارت عيني
تلك المناقيل فلما وصلت الى منزلي وصلني محمد بن زيد التاجر الذي
كنت جسته متسلفا منه فقال لي يا سيدي اني رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يا نبيك محمد بن عبد الله طابا منك سلفا ففكرت
لئني لم تقص حاجته ليكون كذا قلت قد اغناه الله سبحانه
وتعالى فلما رعت الفقهاء حديثه طلبوه الدعاء وقد موالى
الشويري نفع الله بهم ويقال ان الفقيه ابراهيم كان يوما يدعى
نجاه شخص وحديثه ولم يعرفه لتدريس العلم الشريف فسقى
ذلك على طلبه العلم وانقطع عنهم الفقيه فجاأ حد الصوفية
الناظرين بنو الله تعالى فاستاذن علي الفقيه فلم ياذن
له وهو مخجل هو وذك الشخص فدخل عليهم وهم بالرضا
على ذلك الشخص فخرج هاربا فيقال انه الشيطان لعنه الله
وان الصوفي محمد بن عبد الله نفع الله به وكان الفقيه المشهور
ابو الذبيح اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحضري متى ما نزل من الكسب
الواجز بين الفاضل والسلفية رجل عن دابته اجلا كذا
للفقيه ابراهيم ثم يأتي قومه ويدخل المسجد
ويتمتع ويمثل بقول كثير عنده شها